(٣)

اسم الباحثة: رقية محمود أحمد علي

عنوان البحث: أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبيـــة على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

الدرجة العلمية: الماجستير في التربية تخصص (مناهج وطرق تدريس اللغة العربية).

الجهة المانحة: كلية التربية بقـــــنا / جامعة جنوب الوادي.

سنة المنح: ٢٠٠٣م

هيئة الإشراف:

١ــ الأستاذ الدكتور/ **عبدالشافي أحمد سيد رحاب**

أستاذ المناهج وطرق التدريس ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

كلية التربية بقـــــنا ــ جامعة جنوب الوادي

٦- الدكتـــورة/ **هـــدى مصطفى محـــمّد**

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

كلية التربية بسوهاج – جامعة جنوب الوادي

ملخص الدراسة

أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبية على تنمية بعض مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي

هدف الدراسة:

الأدب وسيلة من وسائل الاستمتاع بجمال الطبيعة والحياة، وتهدف دراسة النصوص الأدبية إلى تنمية التذوق الأدبي لدى التلاميذ، ووصلهم بالأدب لترقية إحساسهم ولدروس الأدب قيم تربوية، وأغراض تعليمية، وعلى الرغم من أن التذوق الأدبي هو الغاية من دروس النصوص الأدبية، إلا أنه من الملاحظ أنه هناك ضيقاً في نطاق معالجة المعلمين له، فقد كثرت الشكوى من تدنّي مستوى تذوق التلاميذ للأدب.

وفي ظل ما أشارت إليه الدراسات السابقة من ضعف مستوى التذوق الأدبي لدى التلاميذ في كافة المراحل التعليمية، حيث أرجعت ذلك إلى: الطريقة المتبعة في تدريس النصوص الأدبية.

واستناداً إلى نتائج الدارسة الاستطلاعية التي أجرتها الباحثة للتعرف على رأي القائمين على تعليم اللغة العربية وتوجيها بالمرحلة الإعدادية، حول معوقات تنمية التذوق الأدبي في المرحلة الإعدادية، فقد جاء في استجابات المستطلعين أن طريقة التدريس المتبعة في تدريس النصوص الأدبية تمثل أحد معوقات التذوق الأدبي لدى التلاميذ.

ومن هنا أمكن تحديد مشكلة البحث في ضعف مستوى تذوق تلاميذ الصف الثاني الإعدادي للنصوص الأدبية، والدراسة الحالية، تحاول تدريس النصوص باستخدام استراتيجية التعلم للإتقان، وتقصي أثرها على تنمية التذوق الأدبي للنهوض بمستوى تذوق تلاميذ الصف الثاني، للنصوص الأدبية.

أهمية الدراسة: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من:

١- تحديد مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؛ مما يفيد معلمي اللغة العربية وواضعي المناهج لهذه المرحلة في التعرف على مهارات التذوق الأدبي ومراعاتها عند وضع منهج الصف الثاني الإعدادي وتدريسه.

٢- إعداد اختبار لقياس القدرة على التذوق الأدبي يمكن من خلاله تحديد أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمهارات التذوق الأدبي، كما يفيد المعلمين في قياس مهارات التذوق الأدبي، والتعرف على فعالية النمو المتدرج لمهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣- توظيف أحد الاتجاهات التربوية - استراتيجية "بلوم" لإتقان التعلم - ليفيد منها المعلم في مجال تعليم اللغة العربية عامة، وعند تدريس النصوص الأدبية خاصة.

٤- تُسهم في فتح المجال لدراسات أخرى تستخدم استراتيجيات حديثة؛ لتنمية مهارات التذوق الأدبي في المراحل التعليمية المختلفة.

أسئلة الدراسة: تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مهارات التذوق الأدبي اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟.

٢- ما مستوى أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في مهارات التذوق الأدبي؟.

٣- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم للإتقان على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي؟.

حدود الدراسة: تلتزم الدراسة الحالية بالحدود التالية:

١- مجموعة الدارسة: تقتصر مجموعة على مجموعة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي بإحدى مدارس الغردقة -حيث مكان عمل الباحثة- يتم

اختيارها عشوائياً وتقسم بالطريقة نفسها إلى مجموعتين لتمثل إحداها المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة.

٢- المحتوى الدراسي: تقتصر الدراسة على موضوعات النصوص الأدبية في الفصل الدراس الأول والمقررة بالكتاب المدرسي على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.

٣- استراتيجية التعلم: تم اختيار إحدى استراتيجيات التعلم للإتقان وهي استراتيجية "بلوم" وفقاً لإجراءات محددة ومبينة بالدراسة.

٤- المهارات المقيسة: حددت بعض مهارات التذوق الأدبي اللازمةللتلاميذ مجموعة الدراسة – وتمثلت في: تحديد الفكرة الرئيسة بالنص – استخراج الأفكار الجزئية للنص – بيان جمال اللفظ داخل التركيب اللغوي – بيان وجه الجمال في التركيب أو الصورة – معرفة الجو النفسي وكيفية التعبير عنه – اختيار أقرب الأبيات (المعاني) إلى بيته) (معنى) معين.

٥- مستوى الإتقان: حددت الدراسة مستوى إتقان التلاميذ لمهارات التذوق الأدبي المقيسة بنسبة ٨٠%.

إجراءات الدراسة: تضمنت الدراسة الحالية محورين رئيسيين:

٧- الإطار النظري للدراسة: وتضمن ثلاثة فصول: أما الفصل الأول فقد اشتمل على مقدمة تناولت اللغة ووظيفتها كما رز أهمية دراسة الأدب ومكانته في حياة التلاميذ، وأهمية النصوص الأدبية كمادة دراسية؛ للوقوف على الذوق الأدبي وضرورة تنميته لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. كما تناول هذا الفصل مشكلة الدراسة وأهميتها وحدودها والإجراءات التي اتبعتها الدراسة حلاً لمشكلتها وإجابة عن أسئلتها، وتحديد مصطلحاتها في شكل إجرائي.

أما الفصل الثاني فقد اشتمل على مفهوم الأدب وفنونه وتناول النصوص الأدبية من حيث أهدافها وأسس اختيارها وأساليب تدريسها، بالإضافة إلى التذوق الأدبي وأهميته، وأسس تربيته، وتم الخروج من كل ما سبق بتحديد مهارات التذوق الأدبي.

والفصل الثالث تناول ماهيّة التعلم للإتقان وتطور نشأته، وفكرة التعلم للإتقان وأهدافه، واستراتيجيات التعلم للإتقان، والعناصر الأساسية، وخطوات استخدامها.

٨- الإطار التجريبي: اشتمل الإطار التجريبي على فصلين رئيسيين هما الرابع والخامس من الدراسة، فقد تناول الفصل الرابع: إعداد أداتي الدراسة وهما: استبانة مهارات التذوق الأدبي، واختبار التذوق الأدبي، كما تناول بالتفصيل إعداد كتاباً للتلميذ ودليلاً للمعلّم.

أما الفصل الخامس فقدتناول تطبيق استراتيجية التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبية، وذلك تضمن توضيح التصميم التجريبي المستخدم واختيار مجموعة الدراسة، وإجراءات التطبيق التي تضمنت تطبق اختبار التذوق الأدبي تطبيقاً قبلياً على مجموعتي الدراسة، ثم تدريس النصوص الأدبية، وإعادة تطبيق اختبار التذوق الأدبي تطبيقاً بعدياً على مجموعتي الدراسة.

نتائج الدراسة:

أسفرت نتائج الدراسة عن تفوق تلاميذ المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في اختبار التذوق الأدبي، كما دلت النتائج على تميز استراتيجية "بلوم" لإتقان التعلم بالفعالية في تدريس النصوص الأدبية مقارنة بالطريقة التقليدية، وكذلك أسفرت النتائج عن نمو مهارات التذوق الأدبي لدى تلاميذ المجموعة التجريبية وذلك مقارنة بتلاميذ المجموعة الضابطة، ويرجع ذلك إلى استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في تدريس النصوص الأدبية

بشـــكل أتاح لكل تلميذ التعلم وفقاً لقدراته واستعدادته، بالإضافة إلى ما وفرته من المساعدة والوقت الكافيين للتلاميذ لإتقان التعلم.

توصيات الدراسة:

على ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج فإنها توصي بما يلي:

- تدريـــب المعـــلمين على تشخيص الصعوبات التعليمية، وكذلك تطبيق وسائل العلاج الكفيلة بالتعامل مع التلاميذ غير المتقنين.
- التوسع في نشر التعلم للإتقان: فلسفة، وأهدافاً، وتطبيقاً.
- إقامـــة دورات تدريـــبية لمعـــلمي اللغة العربية؛ لإطلاعهم على كيفية اســـتخدام اســـتراتيجية التعـــلم للإتقان في تدريس فروع اللغة العربية المختـــلفة، وكذلك تدريب الطلاب / المعلمين بشعبة اللغة العربية على استخدامها.
- مـــراجعة كتاب النصوص المقرر على تلاميذ الصف الثاني الإعدادي لمراعاة أسس اختيار النصوص، وتنظيم محتواها في ضوء استراتيجية التعلم للإتقان.
- اهتمام القائمين على تخطيط وإعداد مناهج الأدب والنصوص للمرحلة الإعداديـــة لمهارات التذوق الأدبي، والتأكيد عليها من خلال النصوص المختارة.
- إعـــداد اختبارات موضوعية لتتبع وقياس نموّ مستوى أداء التلاميذ في الـــتذوق الأدبـــي بـــدلاً من الاهتمام القاصر على التحصيل المعرفي، والانتقال بتدريس التفوق من ثقافة الذاكرة إلى ثقافة الإبداع.
- الاهـــتمام الـــتقويم التكويني لما له من أهمية في تصويب الأخطاء التي يقـــع فيهـــا الـــتلاميذ أولاً بأول وتدريب المعلمين على كيفية إعدادها، واستخدامها.

- تطوير أساليب التقويم الحالية لتركز على إتقان المعلم وفقاً لمستوى معين من الأداء؛ بحيث يُبنى تقويم كل تلميذ بناءً على محكّ داخلي، ومتابعة نمو مهارات التذوق الأدبي لديه.

مقترحات الدراسة:

امتداداً للدراسة الحالية يقترح إجراء البحوث التالية:

- بناء برنامج تدريبي لتنمية الكفايات التدريبية للمعلم في ضوء استراتيجية التعلم للإتقان.
- قياس اتجاهات المعلمين نحو استخدام استراتيجية التعلم للإتقان في العملية التعليمية.
- مقارنة مدى فاعلية استراتيجيتي "بلوم وكيلر" في تدريس النصوص الأدبية وأثرهما على تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى المرحلة الثانوية.
- فعالية استخدام استراتيجيات تدريسية أخرى في إكساب التلاميذ المهارات الوظيفية للغة العربية في المرحلة الإعدادية.

****